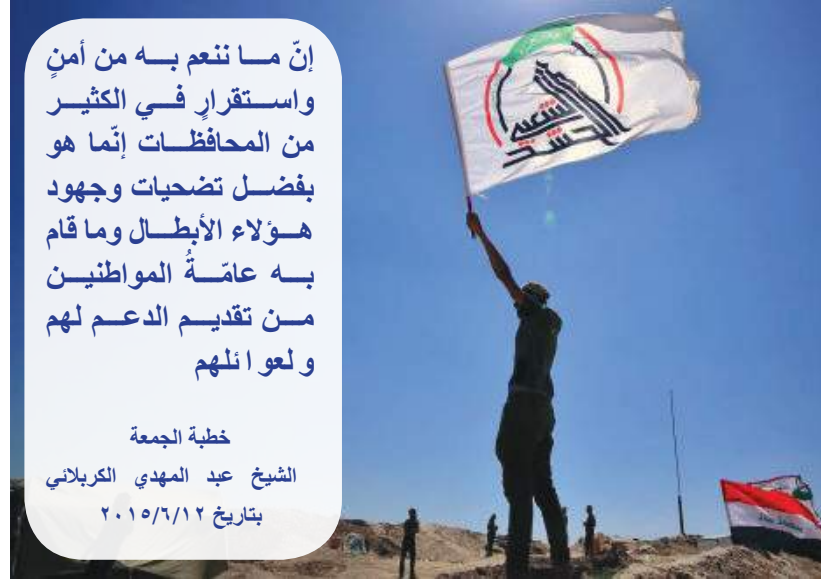


حشود المرجعية والعراق أسود فرقت جمع النضاق

مهدي جناح الكاظمي



إن ما ننعم به من أمن واستقرار في الكثير من المحافظات إنما هو بفضل تضحيات وجهود هؤلاء الأبطال وما قام به عامة المواطنين من تقديم الدعم لهم ولعوا نلهم

خطبة الجمعة
الشيخ عبد المهدي الكربلائي
بتاريخ ٢٠١٥/٦/١٢

رقم الإيداع لدى دار الكتب والنشاق الوطنية ببغداد (٢١٠٢) لسنة ٢٠١٥

رئيس التحرير
الشيخ عدي حاتم الكاظمي

aljawadain.org



حشدنا
Popular Mobilization Forces

أيلول / ٢٠١٨ م العدد (٦٩)

تصدر عن العتبة الكاظمية المقدسة - قسم الشؤون الفكرية والإعلام

صحيفة نصف شهرية تعنى بأخبار الحشد الشعبي



المرجعية الدينية العليا: الشباب اليوم في خطر ثقافي مريب ويجب أن يُحسِنوا التصرف بطاقتهم ويوظفوها لخدمة بلدهم فهم ذخيرته



حدث لا يتكرر

الشيخ طه حافظ خميس

في غمرة أفراح عيد الأضحى المبارك، والأجواء المملوءة بالود والمحبة والاحترام، استقبل العراقيون العيد وقد نضرت الوجوه، وانتعشت الروح، يقضون أوقات العيد من غير إرهابي داعشي أو محتل غاصب، أو متطرف ناصب. فالأرض المحررة تفتح صدرها لاستقبال أهلها التازحين عنها قسراً. لقد ضحى أبطال قواتنا الأمنية والحشد الشعبي بكل شيء من أجل الدفاع عن المبادئ العقائدية، والأحكام السماوية، والدفاع عن الأرض والعرض، والمحافظة على الحرمات. في محاولات يائسة، يحاول بعض من احتضن الداعشي وأدخله بيته وأطلعه على أسرارنا، وقدم له كل التسهيلات والمعونات لقتلنا وإبادة أموالنا، يحاول مجدداً أن يعيث الفوضى ويشيعها في المناطق التي حررها أبطالنا الشجعان. وبالغدر والمكر، نفذوا عملية هنا، وتفجيراً إرهابياً بحزام هناك، وقتل الأبرياء العزل في مناطق أخرى. ولكن الأعيابهم مكشوفة وأسرارهم مفضوحة؛ فلنا اليوم قوة عقائدية رصينة شديدة متاهية للرد على أي عدوان، وكل من تسول له نفسه الإخلال بأمن المناطق المحررة وغيرها. وبما عجباً كل العجب، إنهم يتمادون بغهم، وقد علموا من هم أبطال الحشد الشعبي الذي أذاقهم ويلات المواجهة، ومزق صفوفهم كل ممزق. فمنهم من سترت الأرض جيفته، ومنهم من ولى هارباً إلى غير رجعة، تاركاً الغالي والرخيص. لا بد من القول: إن الذي حدث بالأمس لا يتكرر، وقد ولى وقت الغفلة، فإن أبطالنا عيون ساهرة، تحفظ العراق بأدقها، وقد عرف العدو قوتها وثباتها وتصديها.

الحشد الشعبي ينهي عملية تطهير واسعة في صحراء الأنبار الغربية

تينة والعواجي وخبرجة حيث تم تفتيشها بالكامل وتم تأمين تلك المناطق بالتعاون مع الأهالي الساكنين فيها". وأشار مصلح إلى أن "الحشد الشعبي مستمر في ملاحقة الخلايا النائمة في أي منطقة من الصحراء الغربية لمحافظة الأنبار وهناك تعاون جدي بين الأهالي والحشد الشعبي في سبيل الخلاص من عصابات داعش الإرهابي".



أنهى الحشد الشعبي في قاطع عمليات محور غرب الأنبار عملية تطهير واسعة لعدد من مناطق صحراء الأنبار الغربية وفق أهداف مرسومة والتي تكثرت بالنجاح والتعاون الاستخباري مع ساكني تلك المناطق. وقال قائد عمليات الحشد الشعبي لمحور غرب الأنبار قاسم مصلح في تصريح لموقع "الحشد الشعبي"، إنه "وحسب معلومات استخبارية دقيقة تم إعداد عملية تطهير واسعة شملت مناطق أم

الحشد الشعبي يطلق عملية لملاحقة فلول داعش في كركوك



أطلقت قوات الحشد الشعبي بإسناد من قوات الشرطة الاتحادية عملية أمنية لملاحقة فلول تنظيم "داعش" الإرهابي في محافظة كركوك. وقال موفدنا الاعلامي: إنه استناداً إلى معلومات استخبارية انطلقت قوات الحشد الشعبي (لواء ١٦ و ٢٢) وبإسناد الشرطة الاتحادية بعملية أمنية لملاحقة فلول "داعش" في مناطق ناحية الرشاد جنوب غرب كركوك، مبيناً أنه تم الوصول إلى الأهداف في وادي أم الخناجر. وأضاف الموفد أن العملية أسفرت عن تدمير أربع مضافات لتنظيم "داعش" الإرهابي وضبط مواد متفجرة وأجهزة اتصالات.

هندسة الميدان بالحشد الشعبي تعثر على ٤٠ قنبلة هاون في تلعفر

عثرت قوة من هندسة الميدان في هيئة الحشد الشعبي على ٤٠ قنبلة هاون بعيدة المدى خلال إجراء عمليات مسح وتطهير ميداني في قضاء تلعفر ضمن محافظة نينوى. وقال موفدنا إن قوة من هندسة الميدان في هيئة الحشد الشعبي عثرت على ٤٠ قنبلة هاون بعيدة المدى ضمن المخلفات الحربية لتنظيم "داعش".

الحشد الشعبي:

يصادر توضيحاً بشأن ما جرى في قرية تابعة للساحل الأيسر للشرقا

مبنياً أن العملية أدت إلى استشهاد عدد من المقاتلين وإصابة عدد آخر. وأضاف الموفد أن قوات الحشد الشعبي بدأت بعد الحادث بعمليات تفتيش بحثاً عن "دواعش" مختبئين، مؤكداً أن الوضع مسيطر عليه الآن، ولا يوجد ما يعكس صفو الأمن والاستقرار في القرية والمناطق المحيطة بها.

تمكنت قوات الحشد الشعبي من إحباط هجوم انتحاري لتنظيم "داعش" الإرهابي في قرية اسديرة الجنوبية في الساحل الأيسر لقضاء لشرقا بمحافظة صلاح الدين، فيما نفذت عمليات تفتيش بحثاً على إرهابيين مختبئين. وقال موفدنا إن انتحارياً يرتدي حزاماً ناسفاً قام باستهداف نقطة تابعة للواء ٥١ بالحشد الشعبي قبل أن يتصدى له المقاتلون الأبطال في النقطة ومنعه من استهداف المدنيين،



قيادة عمليات الحشد الشعبي لمحور غرب الأنبار تستطلع جويًا مناطق الصحراء والشريط الحدودي

استطلعت قيادة عمليات الحشد الشعبي لمحور غرب الأنبار جويًا مناطق الصحراء والشريط الحدودي الذي امتد من القانم إلى عكاشات بالتنسيق مع طيران الجيش العراقي وقيادة عمليات الجزيرة.



وقال موفد إعلام الحشد الشعبي إن قائد عمليات الحشد الشعبي لمحور غرب الأنبار قاسم مصلح استطلع جويًا مناطق الصحراء والشريط الحدودي الذي امتد من القانم إلى عكاشات بالتنسيق مع طيران الجيش العراقي وقيادة عمليات الجزيرة. وأضاف: اعتبر منطقة الصحراء الغربية لمحافظة الأنبار من المناطق الخطرة والرخوة أمنياً ويمكن العدو من النفاذ من خلال المناطق الشاسعة واستغلال الأهالي من رعاة الأغنام.

بكمين محكم: الحشد الشعبي يطيح بأربعة دواعش مرتبطين بـ(أبودجانة) غرب الأنبار

داعش والارهابي (أبو دجانة). وأضاف مصلح: ان الإرهابيين كانوا يهربون ما يخرجوه من حقل عكاش المعلق قبل فترة قصيرة وبجهود الأبطال من الحشد الشعبي تم إلقاء القبض على عدد من الإرهابيين وفرار بعضهم لجهة مجهولة حيث كان الأبطال على استعداد كامل.

نفذت قيادة عمليات الحشد الشعبي لمحور غرب الأنبار، الجمعة، عملية أمنية دقيقة على إثر معلومات استخبارية أسفرت عن إلقاء القبض على أربعة مهربين يرتبطون بتنظيم داعش الإجرامي.

وأكد قائد عمليات الحشد الشعبي لمحور غرب الأنبار: أن الحشد الشعبي في قاطع عمليات غرب الأنبار سيستمر في ملاحقة الإرهابيين لآخر شبر من العراق.

وقال قائد عمليات الحشد الشعبي لمحور غرب الأنبار قاسم مصلح في تصريح لموقع الحشد الشعبي: إنه في عملية دقيقة تم نصب كمين محكم لعدد من عناصر داعش قرب حقول عكاش غرب محافظة الأنبار، ما أدى إلى مواجهة مسلحة أسفرت عن جرح أحد عناصر داعش وإلقاء القبض على المهربين الذي تحدثوا علاقتهم الوثيقة بعصابات

تحرير (قرية البشير) كسر شوكة الإرهاب

ميادة قهرمان



المعارك التي خاضها المجاهدون الأبطال في معركة تحرير قرية البشير. وقد أضاف تحرير هذه القرية صفحة من الأمجاد إلى ذاكرة الجهاد العراقي المعاصر ضد العدو، وقرية البشير التي خضعت لعامين من السطوة لسيطرة التكفيريين لذا قام أبطال فرقة العباس (عليه السلام) وعلى رأسهم قائد الفرقة الشيخ ميشم الزبيدي بالاجتماع بقيادة عمليات بغداد، وكانت العمليات ضمن الألويات، وكانت البشير خالية من أهلها بعد نزوحهم، لذلك كانت ضمن القوات المتواجدة هي القوات الشمالية البيشمركة. وتم التعاون معهم في وضع خطة عسكرية لانهم توغلوا في كركوك بعد أحداث ٢٠١٤ م وعبروا قرية البشير إلى قضاء طوز خورما تو، ولهم معرفة بالمنطقة. وقام الدواعش بضرب تازة من قرية البشير في شهر نيسان ٢٠١٦ م بصواريخ تحوي رؤوسها على غاز الخردل، لذا كان هناك ضرورة للاستعانة بفرقة فضيل علاج الكيماوي ورفع رؤوس الصواريخ في قرية البشير، وقد دوتت منظمات المجتمع الدولي جرائم داعش باستخدامه الغازات المحظورة في القتال، ومنها غاز الخردل الذي استخدمه الدواعش في استهداف المدنيين الأمنيين في ناحية تازة. وكانت عمليات تحرير "تل أحمد" من العمليات المهمة في هذه المعركة لأن التل غدا نقطة استراتيجية لنا وللخصم المناوئ. وقد تم رفع البيروقراطي العراقي شامخا في هذه المنطقة بعد الانتصار الساحق على العدو. وبعد أيام بدأت فرقة العباس القتالية وبمساعدة اللواء ١٦ بعملية قصبة البشير، ووصل المجاهدون إلى عمق القرية، قام الدواعش عندها بخرق منطقة البزل واستهدف ألباتنا العسكرية عبر إرساله سيارات مفخخة. وكان عدد من المشاركين في هذه العملية من المجاهدين من فرقنا قد استشهد لأن خط إمداد الدواعش من الحويجة كان مفتوحا وكانت الاشتباكات عنيفة. وقام العدو بعدها بخطة في غاية الوحشية منها سحب جثث ٥ شهداء وهي ضمن أساليب عجزه المستمر عن المواجهة. فلقد استخدم الاتفاق الأرضية للاختباء عن أعين المجاهدين كالجردان المتخفية، وقد برز للمجاهدين الأبطال ومنهم سرايا الجهاد (لواء علي الأكبر). وقد كان له دور بارز في إسناد الفصائل الجهادية لدحر الدواعش وتحرير قرية البشير. وبفضل الله تعالى رغم سقوط عدد من الشهداء من فرقنا وبقية الفصائل الجهادية من أبناء الحشد والقوات الأمنية الأخرى المساندة، إلا أن النصر كان حليفنا في نهاية الأمر.

إسماء، وقامت فرقة العباس القتالية آنذاك بإحباط أكثر من محاولة للتسلل. وكانت البنية التحتية لقرية البشير جديدة أسفل الأرض وقد استخدمها الدواعش آنذاك كآفتاق للاختباء، خضعت لعامين من السطوة لسيطرة التكفيريين لذا قام أبطال فرقة العباس (عليه السلام) وعلى رأسهم قائد الفرقة الشيخ ميشم الزبيدي بالاجتماع بقيادة عمليات بغداد، وكانت العمليات ضمن الألويات، وكانت البشير خالية من أهلها بعد نزوحهم، لذلك كانت ضمن القوات المتواجدة هي القوات الشمالية البيشمركة. وتم التعاون معهم في وضع خطة عسكرية لانهم توغلوا في كركوك بعد أحداث ٢٠١٤ م وعبروا قرية البشير إلى قضاء طوز خورما تو، ولهم معرفة بالمنطقة. وقام الدواعش بضرب تازة من قرية البشير في شهر نيسان ٢٠١٦ م بصواريخ تحوي رؤوسها على غاز الخردل، لذا كان هناك ضرورة للاستعانة بفرقة فضيل علاج الكيماوي ورفع رؤوس الصواريخ في قرية البشير، وقد دوتت منظمات المجتمع الدولي جرائم داعش باستخدامه الغازات المحظورة في القتال، ومنها غاز الخردل الذي استخدمه الدواعش في استهداف المدنيين الأمنيين في ناحية تازة. وكانت عمليات تحرير "تل أحمد" من العمليات المهمة في هذه المعركة لأن التل غدا نقطة استراتيجية لنا وللخصم المناوئ. وقد تم رفع البيروقراطي العراقي شامخا في هذه المنطقة بعد الانتصار الساحق على العدو. وبعد أيام بدأت فرقة العباس القتالية وبمساعدة اللواء ١٦ بعملية قصبة البشير، ووصل المجاهدون إلى عمق القرية، قام الدواعش عندها بخرق منطقة البزل واستهدف ألباتنا العسكرية عبر إرساله سيارات مفخخة. وكان عدد من المشاركين في هذه العملية من المجاهدين من فرقنا قد استشهد لأن خط إمداد الدواعش من الحويجة كان مفتوحا وكانت الاشتباكات عنيفة. وقام العدو بعدها بخطة في غاية الوحشية منها سحب جثث ٥ شهداء وهي ضمن أساليب عجزه المستمر عن المواجهة. فلقد استخدم الاتفاق الأرضية للاختباء عن أعين المجاهدين كالجردان المتخفية، وقد برز للمجاهدين الأبطال ومنهم سرايا الجهاد (لواء علي الأكبر). وقد كان له دور بارز في إسناد الفصائل الجهادية لدحر الدواعش وتحرير قرية البشير. وبفضل الله تعالى رغم سقوط عدد من الشهداء من فرقنا وبقية الفصائل الجهادية من أبناء الحشد والقوات الأمنية الأخرى المساندة، إلا أن النصر كان حليفنا في نهاية الأمر.

بالمعروف أن فرقة العباس القتالية كانت السبب في تحرير مناطق في تحرير مناطق العراق، وقد وهب العديد من أبناء هذه الفرقة الجهادية أنفسهم فداءً لنصرة الدين والوطن وسقط منهم كوكبة من الشهداء في معركة تحرير قرية البشير والمناطق المجاورة لها. تحدث لنا عن ذلك.

بالمعروف أن فرقة العباس القتالية كانت السبب في تحرير مناطق في تحرير مناطق العراق، وقد وهب العديد من أبناء هذه الفرقة الجهادية أنفسهم فداءً لنصرة الدين والوطن وسقط منهم كوكبة من الشهداء في معركة تحرير قرية البشير والمناطق المجاورة لها. تحدث لنا عن ذلك.

بالمعروف أن فرقة العباس القتالية كانت السبب في تحرير مناطق في تحرير مناطق العراق، وقد وهب العديد من أبناء هذه الفرقة الجهادية أنفسهم فداءً لنصرة الدين والوطن وسقط منهم كوكبة من الشهداء في معركة تحرير قرية البشير والمناطق المجاورة لها. تحدث لنا عن ذلك.

بالمعروف أن فرقة العباس القتالية كانت السبب في تحرير مناطق في تحرير مناطق العراق، وقد وهب العديد من أبناء هذه الفرقة الجهادية أنفسهم فداءً لنصرة الدين والوطن وسقط منهم كوكبة من الشهداء في معركة تحرير قرية البشير والمناطق المجاورة لها. تحدث لنا عن ذلك.



المجاهد تائر لفته سبهان/ اللواء ٢٦ /فرقة العباس القتالية:

بالمعروف أن فرقة العباس القتالية كانت السبب في تحرير مناطق في تحرير مناطق العراق، وقد وهب العديد من أبناء هذه الفرقة الجهادية أنفسهم فداءً لنصرة الدين والوطن وسقط منهم كوكبة من الشهداء في معركة تحرير قرية البشير والمناطق المجاورة لها. تحدث لنا عن ذلك.

بالمعروف أن فرقة العباس القتالية كانت السبب في تحرير مناطق في تحرير مناطق العراق، وقد وهب العديد من أبناء هذه الفرقة الجهادية أنفسهم فداءً لنصرة الدين والوطن وسقط منهم كوكبة من الشهداء في معركة تحرير قرية البشير والمناطق المجاورة لها. تحدث لنا عن ذلك.



المجاهد السيد علي الحسيني/ الناطق الرسمي لهيئة الحشد الشعبي/ محور الشمال:

بالمعروف أن فرقة العباس القتالية كانت السبب في تحرير مناطق في تحرير مناطق العراق، وقد وهب العديد من أبناء هذه الفرقة الجهادية أنفسهم فداءً لنصرة الدين والوطن وسقط منهم كوكبة من الشهداء في معركة تحرير قرية البشير والمناطق المجاورة لها. تحدث لنا عن ذلك.

بالمعروف أن فرقة العباس القتالية كانت السبب في تحرير مناطق في تحرير مناطق العراق، وقد وهب العديد من أبناء هذه الفرقة الجهادية أنفسهم فداءً لنصرة الدين والوطن وسقط منهم كوكبة من الشهداء في معركة تحرير قرية البشير والمناطق المجاورة لها. تحدث لنا عن ذلك.

بالمعروف أن فرقة العباس القتالية كانت السبب في تحرير مناطق في تحرير مناطق العراق، وقد وهب العديد من أبناء هذه الفرقة الجهادية أنفسهم فداءً لنصرة الدين والوطن وسقط منهم كوكبة من الشهداء في معركة تحرير قرية البشير والمناطق المجاورة لها. تحدث لنا عن ذلك.

بالمعروف أن فرقة العباس القتالية كانت السبب في تحرير مناطق في تحرير مناطق العراق، وقد وهب العديد من أبناء هذه الفرقة الجهادية أنفسهم فداءً لنصرة الدين والوطن وسقط منهم كوكبة من الشهداء في معركة تحرير قرية البشير والمناطق المجاورة لها. تحدث لنا عن ذلك.

بالمعروف أن فرقة العباس القتالية كانت السبب في تحرير مناطق في تحرير مناطق العراق، وقد وهب العديد من أبناء هذه الفرقة الجهادية أنفسهم فداءً لنصرة الدين والوطن وسقط منهم كوكبة من الشهداء في معركة تحرير قرية البشير والمناطق المجاورة لها. تحدث لنا عن ذلك.

بالمعروف أن فرقة العباس القتالية كانت السبب في تحرير مناطق في تحرير مناطق العراق، وقد وهب العديد من أبناء هذه الفرقة الجهادية أنفسهم فداءً لنصرة الدين والوطن وسقط منهم كوكبة من الشهداء في معركة تحرير قرية البشير والمناطق المجاورة لها. تحدث لنا عن ذلك.

بالمعروف أن فرقة العباس القتالية كانت السبب في تحرير مناطق في تحرير مناطق العراق، وقد وهب العديد من أبناء هذه الفرقة الجهادية أنفسهم فداءً لنصرة الدين والوطن وسقط منهم كوكبة من الشهداء في معركة تحرير قرية البشير والمناطق المجاورة لها. تحدث لنا عن ذلك.

بالمعروف أن فرقة العباس القتالية كانت السبب في تحرير مناطق في تحرير مناطق العراق، وقد وهب العديد من أبناء هذه الفرقة الجهادية أنفسهم فداءً لنصرة الدين والوطن وسقط منهم كوكبة من الشهداء في معركة تحرير قرية البشير والمناطق المجاورة لها. تحدث لنا عن ذلك.

بالمعروف أن فرقة العباس القتالية كانت السبب في تحرير مناطق في تحرير مناطق العراق، وقد وهب العديد من أبناء هذه الفرقة الجهادية أنفسهم فداءً لنصرة الدين والوطن وسقط منهم كوكبة من الشهداء في معركة تحرير قرية البشير والمناطق المجاورة لها. تحدث لنا عن ذلك.

بالمعروف أن فرقة العباس القتالية كانت السبب في تحرير مناطق في تحرير مناطق العراق، وقد وهب العديد من أبناء هذه الفرقة الجهادية أنفسهم فداءً لنصرة الدين والوطن وسقط منهم كوكبة من الشهداء في معركة تحرير قرية البشير والمناطق المجاورة لها. تحدث لنا عن ذلك.

بالمعروف أن فرقة العباس القتالية كانت السبب في تحرير مناطق في تحرير مناطق العراق، وقد وهب العديد من أبناء هذه الفرقة الجهادية أنفسهم فداءً لنصرة الدين والوطن وسقط منهم كوكبة من الشهداء في معركة تحرير قرية البشير والمناطق المجاورة لها. تحدث لنا عن ذلك.

الخدلان الذي ليس له غفران

غفران كامل كريم

بدماء شهدائنا وجرحاتنا في المعارك التي نخوضها اليوم ضد الإرهابيين، وقد امتزجت دماء مكونات الشعب العراقي بجميع طوائفهم وقومياتهم. وأكد مرة أخرى على ضرورة حفظ هذا التاريخ الناصع من خلال التوثيق لكل جزئيات الأحداث خوفاً من التضييع أو التبدل. فلا يدع سماحته مناسبة إلا وذكر فيها الشهداء والجرحى بكل فخر وغبطة. كما إن منبر الجمعة أصبح الوسيلة الإعلامية الأكثر مصداقية التي تبث المنجزات الكبيرة المتحققة على أيدي المجاهدين في ساحات القتال. هكذا يكشف لنا مدى اهتمام المرجع الأعلى بالتوثيق الإعلامي الذي يخلد الحق ويخرج للأجيال القادمة وثيقة تاريخية ناصعة توزع الحقا ولجهد الشعب العراقي. وفي الختام، نرفع أكف الضراعة إليه سبحانه بأن يسعفنا الطالع الميمون بأمل التملّي من سير الشهداء ونشر فضائلهم وشكر صناعتهم وتجديد العهد معهم ما دمنا أحياء، فالأمة التي لا تحترم أبطالها أمة محجفة وزاهدة في كنوزها، أبعدنا الله من النكران ووفقتا للشكران.



عندما تضع الحرب أوزارها، هل تتوقف وسائل الإعلام عن نقل أخبارها؟ وهل تنسى أحوال الكرماء الذين بدأوا بالطء وقدموا الدماء وبددوا عمّة الطريق بالضياع؟ فمن الإجحاف أن تمارس الأمة الصمت قبيل بطولات الرجال السابقين في حلبة الميدان، فهو النكران للعرفان والخدلان للشجعان الذي لا يليق بالإنسان. بعد النصر المنجز على الأعداء، تتجلى لنا المسؤولية الكبيرة في تمجيد تحركات الذين حفظوا المقدسات ودرعوا التجاسات، فهم شواخص الفضل ومطمح الأمل، فيجب أن يحوزوا قصب السبق في كل خير وذكر، حتى يكونوا نموذج الرعيل، وقوة للجيل، فمستقبلنا منوط بهم والأمل منقادة نحوهم. فالجميع مدعوون أن يدلوا بدلوهم ويؤدوا رسالتهم في زمن العتمّة. تلك الرسالة التي لا يصل منها إلا ما أوصلناه، ولا يقرأ منها إلا ما كتبناه، ولا يسمع منها إلا ما نطقناه. يجب أن تكون أحرص من غيرنا على تراثنا، نحمله من قطاع الطرق والمزيفين الذي يقتاتون على أمجاد غيرهم وكأهم طلب شائك. فلينا تقع مهمة حفظ تراث الحماة، ومن جملوا لنا الحياة، وأغدقوا علينا بالكرامة والتجاة، فنحن الدعاة والرواة. وهذا هو ما يدعوننا نحن - أهل الصنعة وأصحاب الكلمة الحقّة - إلى المباشرة الذكية الداعية إلى عرض بضاعتنا بحلة قشبية تجذب عيون الناظرين والمتطلعين، والتشهير عن ساعد الإبداع حتى يأخذ البراع طريقه في توثيق مآثر شباينا البواسل. فالارتفاع بالعمل الإعلامي حول المنجز الجهادي بات ضرورة ملحة تفرضها الحاجة الآتية ومتطلبات المرحلة الخطرة. فمن الواجب الأخذ بأسباب العمل الجاد نحو تدوين كل صغيرة وكبيرة دارت في فلك الجهاد، فنحن أولى بالمسك بزمام المبادرة وبث قضاياها، وتخيل أبطالنا، وتمجيد شهدائنا، وذكر مآثرهم، والدفاع عن حقوقهم، ورد اعتباراتهم المعنوية، وحفظ مقاماتهم، وبيان قناعاتهم بين ظهري المجتمع عبر خلق جو إعلامي رصين تنمو فيه المعرفة وتزهر به الرسالة المؤثرة، ففي واقع الحال إن الإعلام هو أقوى صوتاً وأعلى كعباً وأكثر فعالية من أي سلاح آخر، وحتى المرجع الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام الله ظله) يؤكد على أمر الترويج الإعلامي الواعي لبطولات أبناء الجهاد، ويوصي به ويحث عليه بشدة، ويبارك أي عمل في هذا المضمار، لأنه يدرك تمام الإدراك أهمية الدور الكبير الذي يؤديه التوثيق في حفظ حقوق الشعوب المناضلة. فما أجمل ما ورد عنه (دام الله ظله): (إننا نكتب تاريخنا

محمد ايوب

الكبرى لما لها من إشارات واضحة لموضوعنا ذي الصلة. نعرف بأن المسلمين استطاعوا تحقيق الانتصار الميداني وتسطير ملاحم البطولة والفداء التي تكلفت بالنصر العظيم، وهم يعانون القلة في العدة والعدد. فقد تضمن جيش المسلمين فارساً واحداً فقط في قبيل منتي فارس، وثمان سيوف فقط في قبيل المنات، وستة دروع في قبيل العشرات، بينما كان عدد جيش المسلمين ثلاثين وثلاثة عشر مقاتلاً في قبيل ألف أو يزيدون. وبالرغم من كل هذا الفرق تحقق النصر للمسلمين بالاتكال على الله تعالى، فقتل من المشركين خمسين وثلاثون وأسر منهم خمسين وثلاثون، بينما استشهد من المسلمين أربعة عشر. إن هذا الانتصار يبين لنا وبوضوح تام دور العنصر البشري في حسم المعركة وتحقيق الغلبة، كما إنه يؤكد على أن السلاح ليس إلا أداة والفضل كل الفضل لحامله، وليس للسلاح. ومن جانب آخر تشخص واقعة الطف الخالدة في ذاكرة التاريخ لتكون منارات نستلهم منها المعرفة والعبارة. ومن منا لا يعرف تفوق جيش يزيد (لعنه الله) في العدة والعدد. وبالرغم من كل هذا، انتصر الحسين (عليه السلام) إذ إن المعيار الحقيقي للنصر هو مدى تحقق الأهداف المرسومة نتيجة المعركة. وهذا يبين - وبشكل واضح - أن عقيدة الإنسان وإيمانه هما الفيصلان في حسم المعركة وضمان الانتصار فيها. وبالأمر القريب أعاد التاريخ نفسه من جديد، ليذكرنا بتلك البطولات والملاحم التي أثبتت حماة الدين وحمة العقيدة الحقّة من خلال قوات الحشد الشعبي المقدس الذين هبوا إلى سوح الشهادة والفداء ليؤكدوا بأنهم امتداد لأبطال بدر والطفوف والمرجعية الرشيدة المتمثلة بسماحة السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله) امتداد لتلك القيادة الإلهية الحكيمة التي قادت الفتوحات الإسلامية الحقيقية. وخالصة القول إن الذي يصنع النصر الحقيقي هو دماء الشهداء وعقيدة المقاتلين وعزيمتهم وصبرهم وثباتهم؛ وهذا ما أشارت إليه المرجعية العليا في بيان النصر بقولها: (النصر منكم ولكم واليكم وأنتم أهلكم وأصحابه فهنيئاً لكم به، وهنيئاً لشعبكم بكم، وبوركتكم وبوركت تلك السواعد الكريمة التي قاتلتكم بها وبوركت تلك الجهور الطاهرة التي ربيتم فيها. أنتم فخرنا وعزنا ومن نباهي به سائر الأمم).



إلى من قال: الحشد والمصير المجهول!

حسين محيي الطائي

خلافات السياسيين في تفكيك الحشد وبأي شكل من الأشكال، لأنهم تركوا تأثيراً كبيراً في معاركهم ضد تنظيم داعش التكفيري، وإن وجدت الخلافات عسراً يمكن أن تعلق على أهداف الحشد السامية. كما إن التنوع الديني والمذهبي والقومي لمقاتلي الحشد وتجاربهم التي اكتسبوها خلال معاركهم قوى الظلم والطغيان أخرجتهم بخبرات قتالية عالية متمسكين بعقيدة حقة يتصدون بها من يستهدف أمن العراق ووحدة أراضيه ولو كان لنا بعد سقوط النظام البائد مثله لما تكبدنا الخسائر البشرية والاقتصادية أو عانيتنا من الآلام والمآسي التي تعرض لها العراق خلال المدة الماضية ولكانت مسيرته مستمرة نحو التقدم والازدهار، ولم يكن للثانوية وجود على أرض الواقع ولم تكن هناك تصفيات على الصعيد الاجتماعي والثقافي والعلمي التي نالت من العراقيين وحصدت ما ينفع ولا يضر، ولما قُدمت هذه التصفيات الجسام من الشهداء والأرامل والأيتام. فالعراق ما بعد داعش بحاجة إلى التكاتف للملحة جراحه وإعادة تفعيل دوره في تنمية قدراته ليخرج الآن أو في المستقبل القريب بجيل ينتهج من التقدم والرقي منهجاً له.

في المناطق التي تم تحريرها من قبل القوات العراقية مؤخرًا، وقد أشار الكاتب والمحلل السياسي المعروف "سالم مشكور" في مقالة له نشرها عبر موقع هيئة الحشد الشعبي أنه: (لا يصح خلط بين نهاية داعش في العراق ونهاية الإرهاب فيه، فالأولى تحققت والثانية ما زالت، والإرهاب سيظل يحاول العودة بصورة جديدة ولون جديد، وهو ما يستدعي الحذر واليقظة والمحافظة على عناصر القوة التي مكنت العراق من تصفية وجود داعش على أراضيه)، كما أن الدعاة إلى حل الحشد الشعبي هم داعمو داعش وناصروها أنفسهم الذين ساندوا داعش سواء بالمال أو بالسلاح والتدريب من الجهات الإقليمية والدولية التي يضرها وصول العراق إلى الاستقرار الأمني والنظور الاقتصادي المترتب على الأمن، خلافاً لإرادتهم في جعله إياه ساحة حرب طائفية. إلا أن الشعب العراقي أثبت أنه أقوى وأكبر من هذا الأمر وأن الطائفية التكرار لن تعاد مرة أخرى. ثانياً: انخرط في صفوف الحشد الشعبي التابع إلى المؤسسة العسكرية أبناء العراق الذين حضروا المعارك بهدف يسمو على جميع الأهداف الدنيوية قدرًا ومرتبًا، فلا يمكن أن تسهم

لم يمض إلا ثلاثة أيام عن احتلال داعش لمدينة الموصل حتى أعلن المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (حفظه الله) فتواه للجهاد الكفائي على لسان مثله داعياً الناس إلى حمل السلاح والانخراط في صفوف القوات الأمنية للدفاع عن حياض العراق وترايبه، وقد كانت تلك الفتوى بمثابة صقعة نزلت على أعداء الدين والإنسانية ممن دعم كيانه داعش المنحرف، وتحديداً كبيراً لهم لواجبوا قوى هدفها أحد الحسنيين إما النصر وإما الشهادة. وبعد الانتصارات الكبيرة التي تحققت على يد هؤلاء الأبطال وهزيمة داعش، علت بعض الأصوات النشاز لتقول أن الحشد سوف ينتهي أمره بالنهاية أمر داعش وأن الخلافات السياسية ستؤثر في مصير الحشد وبقائه، والواقع أن الأمر مختلف كل الاختلاف عما قالوه وأرادوه لأمر عديدة منها: أولاً: بنظرة موضوعية إلى فتوى المرجعية المباركة نرى أن فيها دعوة إلى انخراط الجهاديين (ممن يتمكنون من حمل السلاح ومقاتلة الإرهابيين) دفاعاً عن بلدهم وشعبهم ومقدساتهم) في صفوف الجيش والقوات الأمنية، لغرض تسليحهم من قبل الدولة نفسها، فضلاً عن تدريبهم وإرسالهم إلى جبهات القتال، وقد كانت الحرب ضد هؤلاء الشرذمة بتخطيط من القيادات العسكرية العليا في الدولة، لأنهم قوات نظامية عراقية، وجزء من القوات المسلحة، تاتمر بأمره القائد العام للقوات المسلحة، فلم تنص الفتوى على تشكيل قوات أمنية موازية لقوات الدولة والمؤسسة العسكرية، بل في صفوفها. وإن حل الحشد الشعبي سيترك فراغاً أمنياً كبيراً والأخص

عرسٌ بدموع الحزن

زينب حسين

في اليوم نفسه، وهو يوم عيد الغدير، وأن يتزوج هو أختي، وأتزوج أنا أخته وهي أنت، وبكامل قناعتي. ولم أجبر على ذلك، بل على العكس، لأن هذا من ضمن أعلامنا المشتركة، لكنّ العنية كانت أسرع إليه، فبدل أن يجلس بجانبى اليوم وينزف إلى عروسه رُفّ إلى الجنة شهيداً قبيل عام، وفي هذا اليوم نفسه، ليرحل عنّا ويفارقنا ويتركني أعالي من لوعة فقدته. كم تمنيت أن استشهد معه وترحل معاً عن هذه الحياة، لكنها مشيئة الله تعالى. ولقد توسلت به أن يأتي معي للزيارة كعادتنا في كل عام، لكنه رفض هذه المرة وخالفني الرأي وعزم على مفارقتي، وقال لي: (سأجد عهدي وبيعتي لسيدتي ومولاي الأمير (عليه السلام) في جبهات القتال، فهو يريدني أن أكون هناك). فقطع إجازته ليتحقق بساحات العزّ وينال وسام الشهادة في هذا اليوم بالذات. فهنيئاً له لنيله هذا الشرف راجياً منه أن يسامحني ويرضى عني.



كان حاضراً غائباً، جسداً بلا روح، عيناً بلا رؤية، وجهاً بلا ملامح تكنتفه ابتسامة باهتة، وقلبٌ يضرع حزناً وألماً، وفكراً منشغلٌ بالأمم آخر بعيد عن أجواء الفرح والأهازيج ومراسيم الزواج. وكلما نظر إلى ذرف دموعاً احتضرت في أمرها؛ أهي دموع الفرح والتهلل والرضى؟ أم هي دموع الحزن والندم والرفض؟ لا أدري أيعقل أنه غير مقتنع بهذا الزواج أصلاً؟ أو كان ارتباطي به على مضض إذعائاً لما جاء في الوصية؟ لو أخبرني مسبقاً بعدم تقبله للأمر لجلته في حلّ منه حتى لا يتعرض للإحراج وأصبح أنا ضحية شخص لا يريدني. طاطأت براسي وحزنت كثيراً، واعتصر قلبي ألماً في يوم كان من المفترض أن يصبح أسعد وأحلى من بقية أيام حياتي ولكن القدر حال دون ذلك. ومن المحتمل أنه سيكون بداية لأيام تيعيسة. انتهت مراسيم العرس وبقينا وحدنا، والصمت ثالثنا، وفي داخلي بركان يعلّي، وكلمات عتاب تتقلقل بين قلبي ولساني، فكاد تخترق الحجب وتتطلق كحمم مستعرة. لكن عزّة نفسي وحياني وخجلي أوقفها وأقلل عليها، لتظهر آثارها واضحة على ملامح وجهي. وهذا ما لم أستطع أن أخفيه رغم محاولاتي بالنظائر بالفرح والرضى، حتى بدأ هو بالحديث وكسر حاجز الصمت حين سألتني عن سبب حزني واكتنابي. فأجبت بهدوء وبنبرات متقطعة خوفاً من خروج تلك الحمم واستعارها بعدم السيطرة على أعصابي، وقلت له: (أخبرني أولاً عن سبب حزنك وقصة تلك الدموع المنهمرة من عينيك كلما نظرت إليّ!)، فقال لي، وهو يهذأ من روعتي: أرجوك لا تنزعجي مني ولا تقلقي بشأن مشاعري تجاهك، فهذا أسعد يوم في حياتي لأنني حققت حلمي ونلت مرادي بالزواج منك، وخاصة في هذا اليوم العظيم المبارك، يوم عيد الغدير الأغز، ولي فيه ذكريات جميلة لا تنسى مع أخيك (رحمه الله) وأسكنه فسيح جناته) الذي كان بمنزلة أهي التوأم وأعز صديق لي منذ أيام الطفولة. فقد عشنا وقضينا سنوات عمرنا معاً، وكنا نقدر هذا اليوم بالذات ونذهب في كل عام معاً لزيارة أمير المؤمنين (عليه السلام) ونجدد عهدنا معه، حتى أفكارنا كانت متوائمة، وذكرياتنا واحدة، وأحلامنا متشابهة. فكان اختيارنا للجامعة وللقسم نفسه من ضمن تلك الأحلام. وكان تطوعنا في صفوف الحشد الشعبي والدفاع عن الوطن والمقدسات قراراً واحداً اتخذناه معاً. وقد اتفقتنا أن يكون موعد زواجنا



مديرية الصواريخ:

جمرات على الأعداء

رغد عزيز



في مقرهم على الحدود العراقية السورية إثر القصف الجوي الأمريكي الغادر. كما تقدم أمر كتيبة الصواريخ (أبو جعفر التميمي) ببيان استنكار لهذه الجريمة النكراء جاء فيه: (إن هذه الجريمة لم تكن الأولى التي ترتكبها القوات الأمريكية ضد قوات الحشد الشعبي بل ارتكبت أمثالها في العديد من المواضع والقواطع طيلة أعوام حربنا ضد داعش الإرهابية، وإن هذه المجازر الدموية تبررها القيادة الأمريكية بأنها أخطاء حربية تارة، وبيران صديقة تارة أخرى، أو تنفي ارتكابها.

إننا ندعو الحكومة العراقية إلى تحمل مسؤوليتها تجاه مثل هكذا جرائم دموية ترتكب بحق قوات عراقية رسمية). ومن لطائف المديرية في هذا الجانب أيضاً، أنها قدمت إمساكية شهر رمضان مطبوعة بثواب شهداء الكتيبة حيث ذلت بعبارة (الفتاحة) على أرواح شهداء كتيبة صواريخ هيئة الحشد الشعبي).

رجال طرق أسماعهم نداء الوطن والعقيدة: أن طلع قرن الشيطان، فهل من راجم له؟ فهبوا بقلوب ملؤها الإيمان ونفوس رواؤها حب الوطن أرضاً وشعباً، فكانت صواريخ الحق والبتار والأشتر والنمر والمبير جمراتهم على الأعداء، وقطرات دم الشهداء وندى عرق المجاهدين وروداً زينت أرض الوطن.

ومما أطلعنا عليه إقامة دورات في (أحكام التلاوة والقراءة الصحيحة) في مقر الكتيبة للارتقاء بالمستوى الفكري والنهوض بالحركة القرآنية في أوساط المجتمع كافة، وللمجاهدين على وجه الخصوص، والتي حاز فيها المشتركون شهادات تقديرية، كما كان لهؤلاء المجاهدين اهتمام شامل في إحياء الشعائر الدينية ومنها مناسبات ذكرى استشهاد الأئمة الأطهار (عليهم السلام).

وفاء للشهداء

بينما كنا ننقضى ونطالع أخبار مديرية الصواريخ بين أروقة النشر الإلكتروني، لفت انتباهنا اهتمامهم في إحياء ذكرى شهداء هيئة الحشد الشعبي، لا سيما شهداء المديرية. فقد دأب القائمون على المواقع الرسمية للمديرية عبر مواقع التواصل الاجتماعي على عرض صور الشهداء. فبين كبح الأخبار وبشارات الانتصار يظهر للمتصفح صور من ضحوا بدمانهم من أجل الدين والوطن، ولم أرفي ذلك أنه مجرد تخليد لذكراهم بل وجدته رسالة مفادها (هؤلاء الشهداء صنّاع هذا النصر الذي تطالعون أخباره). كما كان للمديرية مشاركة في محافل العزاء والتابن التي تقام على أرواح شهداء مديرية الحشد الشعبي ومنها مشاركتهم في مجلس العزاء الذي أقامته الهيئة على أرواح شهداء اللواتين (٤٥، ٤٦) الذين استشهدوا

إذ كان منهم المقاتل والمسعف، وليس مجرد إعلام حربي فحسب حيث قال: (لم يكن الحشد الشعبي مجرد إعلام حربي. نذكر كتيبة الصواريخ لهيئة الحشد الشعبي كانوا مقاتلين يقاتلون معنا في كل شارع ندخله. شكرنا وتقديرنا لهيئة الحشد الشعبي، ونقف لنودي التحية إكراماً واحتراماً لشهداء الحشد الشعبي ولقيادتهم بقيادة الحاج أبو مهدي المهندس).

كما تقدمت قيادة قوات الشرطة الاتحادية المتمثلة بالفريق (راند شاكر جودت) بكتاب شكر وتقدير لكتيبة الصواريخ المتمثلة بقياداتها عن الدور الجهادي الذي قدمه أبطال هذه الكتيبة في إسناد قوى الشرطة الاتحادية في عمليات (قادمون يا نينوى) المحور الجنوبي للجانب الأيمن.

التعبئة الروحية والعقائدية

لم يشغل الجانب القتالي المساحة الروحية لدى مجاهدي مديرية الصواريخ، حيث كان لهم اهتمام نشئ عن وعي وإدارك بضرورة التعبئة الروحية والعقيدة لدى الفرد المسلم، مما جعلهم إلى جانب حضورهم في ميدان الجهاد لهم حضور فعال في الجانب التربوي. فقد سجل أبطال هذه المديرية حضوراً فعالاً في محاور الدورات الدينية التي تقيمها مديريتهم بالتعاون والتنسيق مع مديرية التوجيه العقائدي لهيئة الحشد الشعبي،

وبشأنه المتتالية، كان صوت مديرية الصواريخ حاضراً بين المجاهدين. وهنا نستذكر بعض المعارك التي شاركت فيها مديرية الصواريخ ومنها:

- المشاركة في معارك تحرير الفلوجة
- المشاركة في معارك تحرير بيجي
- المشاركة في معارك تحرير الخالدية
- المشاركة في معارك تحرير القيارة
- المشاركة في معارك تحرير الموصل بساحليها الأيسر والأيمن
- المشاركة في معارك تحرير عين الحصان وبالدوش
- المشاركة في معارك تحرير جبال محلول والجزيرة والحضر
- المشاركة في عمليات فرض النظام في زمار وكركوك
- عمليات في قرية الدهاج الشرقي على الحدود العراقية السورية.
- ولم تكتف المديرية بمساعدة فصائل الحشد الشعبي وألويته فحسب، بل اجتهدت أيضاً وأجادت في تقديم الإسناد للقطعات الأمنية كافة، من الجيش والحشد والشرطة الاتحادية والرد السريع وجهاز مكافحة الإرهاب. وفي ضوء ذلك، أشاد أمر لواء الرد السريع الأول العقيد (فلاح الوبدان) في لقاء متلفز بدورهم الجهادي وكفاءتهم القتالية مؤكداً أن لهيئة الحشد الشعبي حضوراً قاتلياً فعالاً،

الأخرى، شرف التلبية لفتوى المرجع الأعلى سماحة السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه الوارف)، حيث تجفّل جمع من المجاهدين ليكونوا ضمن دائرة القوات الساندة وتحديداً ضمن منظومات رمي الصواريخ بمختلف صنوفها وأنواعها، غير أن بداية الانطلاق للجهاد والمشاركة في معارك التحرير كانت عبارة عن كتيبة صواريخ.

ومع تطور التنظيم الإداري داخل جحافل الحشد الشعبي، وفقاً لما تتطلبه المنظومة العسكرية، وارتقائه من مجرد قوة شعبية تقاتل تحت راية الدولة إلى هيئة لها قوانينها وأنظمتها الخاصة والمرتبطة بمنظومة الأمن والدفاع الوطنية، نالت هذه الكتيبة تطوراً نوعياً أصبحت بموجبه مديرية تشتمل بين أركانها تفاصيل شتى ابتداء من الجهوزية العسكرية وانتهاء إلى هيكلتها الإدارية التي ضمت أقساماً متنوعة عملت جميعها كخلية نحل تسند بعضها بعضاً وتكامل من خلالها العمل الجهادي للمديرية حتى حققت أروع صورة من صور الجهاد والتضحية.

خارطة الجهاد

شارك المجاهدون ضمن الإسناد الصاروخي في معارك التحرير منذ ولتها الأولى حتى إعلان بيان النصر، فإنيما حلت تكبيرات الانتصار

بمحمور تنظيم سير المعارك في جبهات القتال حول تبادل قوة جيشها خطوات التقدم على العدو. فبين التقدم والانتظار، تتبادل أبطال الألوية والقوات الساندة مهمة دك العدو ودحره مما يمكنها من تحقيق الانتصار. ومن بين القوات الساندة التي أعتتها هيئة الحشد الشعبي للمعارك ضد الكيان الداعشي الإرهابي (مديرية الصواريخ)، التي عدت إحدى أهم دعائم المعارك التي خاضها أبناء عراقنا الحبيب على مدار الأربع سنوات تقريباً حتى إحراز النصر.

ولاهمية المشوار الجهادي لهذه المديرية ودورها في تحقيق النصر المؤزر، وجدنا هناك ضرورة ملحة في إعداد تقرير خاص عنها، غير أن سبزية المعلومات الخاصة بها وأمنيتها من الناحية العسكرية والاستخباراتية جعلتنا نركز على جوانب معينة دون أخرى بغية الحفاظ على معلوماتية هذه المديرية، فضلاً عن تسليط الضوء عليها ولقت الأفهام لها ولدورها الذي يوجب على جميع الشرفاء والوطنيين الإشادة بها، كونها جزءاً مهماً من جسد الحشد الشعبي. وقد قيدنا تقريرنا وفقاً لما أحصيناه من معلومات حول مديرية الصواريخ بالمحاور التالية:

شرف الجهاد أساس التكوين

كان لأبطال مديرية الصواريخ، كما هو شأن غيرهم في المديرية

العتبة الحسينية تسير قافلة مساعدات إنسانية وإغاثة إلى الموصل



الشعب الواحد.



خلال سنوات سيطرة الإرهابيين عليها .



من العتبة الحسينية المقدسة ووزعت على ١٤٥٠ عائلة في مدينة الموصل المنكوبة.

وكانت العتبة الحسينية أنهت في وقت سابق توزيع كسوة العيد على أيتام القوات الأمنية والحشد الشعبي وعوائلهم لمحافظة الفرات الأوسط، سبقتها فعاليات مشابهة في عدد من محافظات جنوب العراق.

وأوضح الشهرستاني أن الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة تحث على مثل هذه الفعاليات من أجل التواصل مع شعبنا وإخوتنا في الموصل الحبيب لمساعدتهم دعماً للروح الوطنية وتشجيعاً لزيادة الأواصر بين أبناء

وأضاف الشهرستاني أن المساعدات شملت توزيع سلال غذائية متكاملة تم توزيعها على العوائل المتضررة جراء عمليات احتلال تنظيم داعش الإرهابي للمدينة وما عانتها

أعلنت العتبة الحسينية المقدسة عن تسير قافلة مساعدات إنسانية وإغاثة من مدينة كربلاء إلى مدينة الموصل.

وقال رئيس قسم الاعلام في العتبة جمال الدين الشهرستاني للموقع الرسمي إن القافلة سيزر بمبادرة

لجنة الإغاثة التابعة لمكتب السيد السيستاني عليه السلام تمد يد العون والمساعدة لأهالي قرى حوض حميرين بقافلة من المساعدات



حتى عودة آخر نازح لدياره".

وأضاف: "المساعدات شملت سلات غذائية بلغ عددها (٢٠٠٠) ألفي سلة تحتوي على ثمانية أصناف من المواد الغذائية الرئيسية، إضافة إلى (٢,٥٠٠) قطعة ملابس متنوعة للأطفال، حيث قام كادر اللجنة بتوزيعها على العوائل العائدة التي تعاني من ظروف إنسانية صعبة وبالتنسيق مع لواء (٢١) حشد شعبي".

ما زالت يد الخير التي تمدها لجنة الإغاثة التابعة لمكتب سماحة آية الله السيد السيستاني عليه السلام متواصلة بتقديم دعمها وإغايتها لكل من يحتاج العون، هذه اليد الإنسانية التي امتدت لأغلب محافظات العراق ومنذ اللحظات الأولى لانطلاق فتوى المرجعية الدينية العليا للدفاع عن العراق ومقدساته، وما رافقها من حركات نزوح وهجرة، فكانت بلسماً لجرارهم واستطاعت أن تسهم في التخفيف عن كاهلهم وتساعدهم في تخطي محنتهم. وبعد أن من الله على العراق بالنصر ما زالت اللجنة متواصلة بأعمالها الإنسانية لتحظر رحالها هذه المرة عند قرى حوض حميرين الواقعة على جانيه طريق الناعمة إلى حدود منطقة مطيبيجة والتي تقطنها عشائر شمر وعزة والعيدي.

وبين السيد شهيد: "كانت فرحة الأهالي بادية على وجوههم من خلال كلمات الشكر والثناء لسماحة السيد المرجع الأعلى، لأن المرجعية الدينية العليا لم تنسهم عندما تسبهم الجميع، كما عبروا عن سرورهم بهذا اليوم الذي اعتبروه عيداً بالنسبة لهم، من حيث أن وفد مكتب المرجعية بينهم يتقدم ويسأل عن أحوالهم".

يذكر أن قوافل المساعدات التي تقوم بها لجنة الإغاثة مستمرة في عملها ضمن جدول زمني ومكاني مُعد مسبقاً سواء كانت لمخيمات النازحين أو للمدن المحررة، من أجل التخفيف عن كاهل هؤلاء العوائل وإشعارهم بأن المرجعية الدينية العليا هي ملاذ وخيمة آمنة لجميع العراقيين بالوانهم وطوائفهم كافة، وإزالة الصورة الضبابية التي رسمها الأعداء عنها.

رئيس اللجنة السيد شهيد الموسوي أطلعنا على هذه المحطة الإغاثية بالقول: "بعد وصول نداء الاستغاثة لمكتب المرجع الديني الأعلى سماحة السيد السيستاني عليه السلام توجهت لجنتنا إلى هذه القرى لتفقيها وتوصل المساعدات الإغاثية إلى أهلها الذين بدأوا بالعودة بعد أن تم تحريرها من براثن عصابات داعش الإرهابية. وهذا ما عملنا عليه منذ بدء حركة النزوح سواء كان بتوجيه نداء أو بدونه، فلدينا جدول زمني ومكاني نعمل من خلاله على توزيع المساعدات، ونحن متواصلون في عملنا



فرقة العباس القتالية: الاستهداف الذي حصل هو بفعل فاعل وعمل تخريبي يهدف الى تحطيم البنى التحتية العسكرية للفرقة وإضعاف قوتها

العام للقوات المسلحة والقيادات الأمنية العسكرية أن تولى هذا الأمر أهمية خاصة. العراق بحاجة إلى إسناد قوي بخصوص الطيران المسير والسيطرة على الأجواء وسماح العراق من ناحية هذا التهديد الذي اعتقد أنه تهديد خطير.

سلسلة الاستهدافات كان فيها تركيز على فرقة العباس القتالية، ولعلها لم تنته بعد. هنالك تحذير أمنى خطير يلوح في الأفق وبانت هذه المقدمات. فطى القوات الأمنية أن تكون على أهبة الاستعداد وأن تتجه لهذا التحدي الأمني.

فرقة العباس القتالية على أهبة الاستعداد، ونحن حاضرون بأن ندخل في أي معركة، اليوم كل قطعنا الموجودة في قواطع المسك.

قبل الحادث قمنا بإجراءات كثيرة من ضمنها تغيير مواقع الأسلحة الثقيلة والاستراتيجية التي نعتمد عليها كثيراً. المخزن الذي فجر مزود بمنظومة إطفاء ذاتية.

الفرقة لم تستعمل بإلقاء التهمة على أي جهة، وطلبنا من الحكومة والجهات الأمنية والعسكرية أن تشكل لجنة للتحقيق في أسباب الحادث، ولم نكتف بلجنة فرقة العباس القتالية حتى نُطفي للأمر مهنية وحيادية وعملية أكثر.

اللجان التحقيقية التي هي من خارج فرقة العباس جاءت من قيادة العمليات المشتركة، وتوصلت إلى نتيجة، وهي أن الاستهداف الذي حصل هو بفعل فاعل وعمل تخريبي.



الهدف من استهداف فرقة العباس القتالية هو تحطيم البنى التحتية العسكرية لها وإضعاف هذه القوة التي لها دور فاعل سواء كان عسكرياً أو وطنياً.

الفرقة أسهمت إسهاماً فاعلاً في إرساء دعائم التعايش السلمي بين أبناء هذا الوطن ودافعت عن كل أبنائه، وتعاملت معهم تحت عنوان الوطنية والعراقية فصارت هدفاً للعدو نتيجة لذلك.

إلى حد الآن نحن في طور التحقيق، واللجان لم تتوصل إلى قطع بأن هذا الاعتداء كان جويّاً أو أرضيّاً أو مشتركاً، ولدينا معلومات أولية عنه فقط.

كانت هنالك حركة طيران مسيرة غير صديقة، وهذا ما رصدته كاميراتنا، وقد أعلننا الجهات الرسمية بهذا الموضوع.

نؤكد أننا لم نتهم أي جهة ولم نستعمل في اتهام أي جهة ولن نستعمل في اتهام أي جهة، وسنطعي المؤسسات الرسمية المساحة الكافية والمبادرة لأتباعها هي من تحدد.

المعلومات والأدلة التي تتوفر لدينا لا نخرجها إلى الإعلام، وإنما نرؤد بها للعمليات المشتركة التي هي من تحدد المصلحة في إبراز أي منها وما هي المصلحة من عدم إبراز أي منها.

الفرقة طالبت الحكومة العراقية ووزارة الدفاع وكذلك هيئة الحشد الشعبي بتعويض الخسائر العسكرية التي لحقت بها جراء هذا التفجير.

الملف الأمني لم تُطو صفحاته بشكل كامل، ويحتاج إلى بذل جهود استثنائية سواء استخبارية أو أمنية من أجل ملاحقة الحواضن والملاذات الأمنية للعدو. والعدو الآن في نشاط مستمر ونحن نراقب هذا.

نطالب قيادة الدفاع الجوي بمراقبة الأجواء بشكل دقيق، لا سيما أن لدينا قلماً من حركة طيران مسير غير واضحة المعالم، وهي ليست صديقة وغير معلومة.

لا نعلم ما هو سبب كثافة الطيران المسير في أجواء المحافظات المقدسة في كربلاء المقدسة والتحف الأشرف، ونتمنى من القائد

بينت فرقة العباس القتالية على لسان مشرفها الأستاذ ميثم الزبيدي أن الاستهداف الذي حصل هو بفعل فاعل وعمل تخريبي يهدف الى تحطيم البنى التحتية العسكرية لها، وإضعاف هذه القوة التي لها دور فاعل سواء كان عسكرياً أو وطنياً.

جاء ذلك خلال مؤتمر صحفي أقامته قيادة الفرقة في محل تفجير كدس عتاد الفرقة في منطقة الوند صباح يوم الاثنين (٨ ذي الحجة ١٤٣٩ هـ) الموافق (٢٠ آب ٢٠١٨ م) وحضور عدد كبير من وسائل الإعلام.

وقد أشار الزبيدي إلى نقاط عديدة أهمها:

الحادث هو ضمن سلسلة من حوادث وتفجيرات استهدفت مخازن أعدتنا وأسلحة تابعة لتشكيلات الحشد الشعبي، وأخرها فرقة العباس القتالية التي كان هنالك تركيز على استهداف مخازن أعدتها وأسلحتها.

فرقة العباس وفي أقل من شهر تم استهدافها أربع مرات، والاستهداف الرابع كان يوم الجمعة الماضي لحاوية وهمية أخرجناها فيها ثلاث علب أعدتنا خفيفة وكنا نراقب قضية استهدافها لأغراض تحقيقية.

توصلنا في تحقيقنا إلى نتائج طبية وجيدة.

نتمنى من القوات الفضائية أن تحزى الدقة في نقل المعلومة وأن لا يبالغوا في هكذا أمور، فالبلد ليس بحاجة الآن إلى إراقة مزيد من الدماء وزيادة في التضعيد.

مخزن الأعداء يقع خارج المدينة وليس في منطقة سكنية وليس فيها مجتمعات سكنية نظامية.

طالبنا كثيراً الجهات الرسمية لتوفير مخازن وهذه الجهات الرسمية اعتذرت عن توفيرها، لذلك اضطررنا إلى أن نضغط على العتبة العباسية المقدسة التي تعوض تفجير الجهات الرسمية فوراً هذه المخازن، وكما تلاحظون أيضاً العتبة العباسية المقدسة تضررت إضافة إلى المدنيين بسبب هذا الاستهداف الذي حصل.

كان لدينا توقع أن الكزة سوف تأتي إلى فرقة العباس.



الشيخ عماد الكاظمي

عن أمير المؤمنين عليه السلام: ((العقل رَسُولُ الْحَقِّ))، ورسالة الإمام الكاظم عليه السلام إلى تلميذه هشام بن الحكم في العقل تعد من أعظم تراث المسلمين. وفي كل ذلك إشارة إلى المنهج العقلي في الدعوة إلى الله.

٣- الأخلاق. إن تربية الإنسان وسعيه نحو كماله من أهم ما تدعو إليه الشريعة المقدسة. والقرآن الكريم قد ذكر موضوعات تربوية كثيرة لها أثر عظيم في تربية الفرد والمجتمع، بل هي من مكارم الأخلاق التي تحقق للبرية سعادتها. وقد ضرب الله تعالى في ذلك أعظم المثل في بيان ما تصف به خاتم الأنبياء والمرسلين محمد صلى الله عليه وآله مخاطباً إياه: ((وَأَنْتَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ))، وغيرها من الآيات المباركة والروايات الشريفة التي تحت على التمسك بالأخلاق، بل بمكارمها. فحسن الخلق قرين الإنسان المؤمن، وهو ما تدعو إليه الشريعة المقدسة، وله مقام عظيم في الدين. ففي الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله: ((حَسُنَ الْخُلُقُ نِصْفَ الدِّينِ))، وبالأخلاق الفاضلة يمكن للإنسان أن يؤدي رسالته في المجتمع، ويؤثر بهم. ففي الحديث عن الإمام علي عليه السلام: ((مَنْ حَسَنَتْ خَلِيقَتَهُ طَابَتْ عَشْرَتُهُ)). وفي كل ذلك إشارة إلى المنهج الأخلاقي في الدعوة إلى الله.

إن هذه المنظومة الثلاثية (الفطرية والعقلية والأخلاقية) هي من أهم ما يجب على المسلمين أن يكونوا عليها، ويدعوا إليها. وكل دعوة تخالفها فهي دعوة على غير هدى، ولو أننا تأملنا في تلك الدعوات المزيفة لكيان داعش لرأينا مخالفتها لقيم كل هذه المنظومة ومبادئها. فيجب إذن على المقاتلين أن يعرفوا ذلك، وتظهر آثار هذه المعرفة من خلال تعاملهم مع الآخرين؛ لبيان زيف تلك الدعوات وبطلانها، وهذا

منهج عملي عظيم في تركيز دعائم العقيدة الإسلامية. رابعاً: إن التوصيات المباركة بعد أن أشارت إلى المنظومة الثلاثية المتقدمة قد اكدت على بيان مضمونها، ومصدايقها بإيجاز، مع بيان أبعاد كل منها، وبيان أثر التلاحم بين العقل والفطرة في الوصول إلى الحقائق، وأن كل ما يدعو إلى الآخر. والإنسان بطبيعته يمكنه أن يعرف ذلك إن لم تصبهما -العقل والفطرة- أمراض خارجية تؤثر عليهما، فتتحرف بهما عن الصراط المستقيم المحقق لسعادة الإنسان؛ لذلك نرى كثرة الآيات والروايات التي تدعو إلى التفكير والتأمل في أصل الوجود، تأملاً نفسياً وعقلياً. فمما ورد في ذلك من توجيهات المرجعية بالقول: ((فَهُوَ الدِّينُ يَزَكُّ فِي أُصُولِهِ عَلَى الدَّعْوَةِ إِلَى التَّأَمُّلِ وَالتَّفَكُّرِ فِي أُنْبَاءِ هَذِهِ الْحَيَاةِ وَأَفْئِدِهَا، ثُمَّ الْإِغْتِنَاءِ بِهَا، وَالْعَمَلِ بِمُوجِبِهَا، كَمَا يَزَكُّ فِي نِظَامِهِ التَّشْرِيْعِيِّ عَلَى دَفَائِنِ الْعُقُولِ وَقَوَائِدِ الْفِطْرَةِ))، وهذا ما أشار إليه قوله تعالى: ((نَفْسٌ وَمَا سَوَّاهَا * فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا)). فقد ذكر المفسرون ما يتعلق بهذه النفس الإنسانية التي أبداع الله تعالى في خلقها، وما أودع في الإنسان من قوة لمعرفة سبيل صلاحها وبطلانها.

وإن هذه النفس بصفاتها تصل إلى معرفة الحقائق وأسرارها وأبعادها وأثارها. وهذا ما أشار إليه الإمام علي عليه السلام في إحدى نصوصه التي يبين فيها فلسفة بعث الأنبياء من قبل الله تعالى، فقال: ((وَأَصْطَفَى سُبْحَانَكَ مِنْ وَلَدِهِ [إدم] أَنْبِيَاءَ أَخَذَ عَلَى الْوَحْيِ مِيثَاقَهُمْ، وَعَلَى تَلْيِيقِ الرِّسَالَةِ أَمَانَتَهُمْ، لَمَّا بَدَأَ أَكْثَرَ خَلْقِهِ عَهْدَ اللَّهِ الْبَيْهَمَ، فَجَهَلُوا حَقَّهُ، وَأَخَذُوا الْأَنْدَادَ مَعَهُ، وَأَجْتَالَتْهُمْ الشَّيَاطِينُ عَنْ مَعْرِفَتِهِ، وَأَقْتَضَتْهُمْ عَنْ عِبَادَتِهِ، فَبِعَثَ فِيهِمْ رُسُلَهُ، وَاتَرَ الْبَيْهَمَ أَنْبِيَاءَهُ؛ لِيَسْتَأْذِنَهُمْ مِيثَاقَ فِطْرَتِهِ، وَيُذَكِّرُوهُمْ مَنْسَى نِعْمَتِهِ، وَيُخْرِجُوا عَلَيْهِمْ بِالتَّلْيِيقِ، وَيُثَبِّرُوا لَهُمْ دَفَائِنَ الْعُقُولِ، وَيُرْوِّدُهُمْ آيَاتِ الْمَقْدِرَةِ، مِنْ سَعْفِ فَوْقِهِمْ مَرْفُوعٍ، وَمِهَادٍ تَحْتَهُمْ مَوْضُوعٍ...))، فالنفس الإنسانية هي من آيات الله في إثبات الحق وبيانه، ولكنها تحتاج إلى من يتعدها بذلك، فكان بعث الأنبياء بياناً وتذكيراً لها على ما فطرت عليه، وإثارة للعقول على التفكير والتأمل وقبول دعوة الحق والتفاعل معها، ورفض دعوى الباطل ونبذها. وهذا النص فيه بيان دقيق لذلك. وقد ابداع الناظم في تضمين هذه التوصيات بقوله:

وَالدِّينُ فِي نِظَامِهِ التَّشْرِيْعِيِّ
وَالنَّفْسُ فِي فُجُورِهَا وَالتَّقْوَى
وَحَصْدَ الْخَيْبَةِ مِنْ رِزَاها
وَفِي خِطَابِ لَأَمِيرِ النَّخْلِ
عَنْ جَعْمَةِ اللَّهِ بِبَغْثِ الرُّسُلِ
وَذَكَرَ اسْتِنْدَاءَ عَهْدِ فِطْرَتِهِ
وَأَخْرَجُوا دَفَائِنَ الْعُقُولِ

١- خلاصة: ختمت المرجعية هذه الفقرة من التوجيهات بأهمية التفقه في الدين، ومعرفة أحكام الشريعة المقدسة الواضحة الظاهرة، وأثرها في الوصول إلى طاعة الله تعالى، وأجتناب معصيته، وما يترتب على ذلك من آثار السعادة في المجتمع، فضلاً عن الرجوع إلى علماء الأمة المتخصصين في الموضوعات التي لا يجولونها، أو متشابهة المعرفة عليهم، لمعرفة ذلك من أهله الذين أمر الله تعالى بالرجوع إليهم. قال تعالى: ((وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ))، وقال تعالى: ((وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ)). وفي ذلك دعوة واضحة للجميع إلى وجوب الرجوع إلى العلماء لبيان مقاصد الشريعة، وليس لأحد أن يقسم أحكام الشريعة كما يريد. وهذا ما كان ظاهراً في أديع الإسلام من كيان داعش الذين حرّفوا تعاليم الإسلام كما يريدون، وقد ابداع الناظم في ذلك بقوله:

وَأَسْأَلُوا مِثْلَهُمْ فِي الدِّينِ
وَسَمِعُوا ضَوْءَ الدِّينِ فِي الْأَفَاقِ
تَسَابَهُ الْأَحْدَاثِ وَالتَّصَوُّصِ
لَعَلِمُوا سَبِيلَهَا وَالمَغْزَى

إن هذه التوجيهات الواردة في هذه الفقرة هي من أعظم الدروس العقائدية والتربوية التي يجب على المؤمنين عامة الالتفات إليها، والعمل على أساسها، وما دعوة المرجعية المقاتلين إلى التمسك بها إلا لبناء جيش عقائدي متكامل، له القدرة على الدفاع عن الإسلام فكراً وعقيدة وقوة .. وإلى لقاء قادم مع توصية أخرى.

قراءة موجزة .. ١٧-

منظومة مضامين نصائح وتوجيهات المرجعية الدينية للمقاتلين في ساحات الجهاد

نظمها الأستاذ الأديب محمد سعيد عبد الحسين الكاظمي

النصائح والتوجيهات / الفقرة السابعة عشرة:

إن التوجيهات المباركة للمرجعية الدينية في هذه الفقرة قد أكدت على موضوعات مهمة متعددة في أمور مختلفة، لها أثرها في سلوك الإنسان بصورة عامة، وعلى المقاتلين الذين يواجهون أولئك الأعداء بصورة خاصة. وهذا يؤكد دعم المرجعية المطلق للمقاتلين من الناحيتين المعنوية والمادية، إذ إننا بحاجة تامة إلى هذه التوجيهات التي تذكر الإنسان برسالته، وما يجب عليه أن يؤديه في هذه الدنيا، أمثالاً لتعاليم الشريعة المقدسة. فمما ورد من توصيات المرجعية في هذه الفقرة: ((وَأَحْرِصُوا أَعَانَكُمْ اللَّهُ عَلَى أَنْ تَعْمَلُوا بِخُلُقِ النَّبِيِّ وَأَهْلِ بَيْتِهِ (صلوات الله عليهم) مَعَ الْآخِرِينَ فِي الْحَرْبِ وَالسَّلْمِ جَمِيعًا، حَتَّى تَكُونُوا لِلْإِسْلَامِ زِينًا، وَلِقِيَمِهِ مَثَلًا، فَإِنَّ هَذَا الدِّينَ بَنِي عَلَى ضِيَاءِ الْفِطْرَةِ، وَشَهَادَةِ الْعَقْلِ، وَرِجَاحَةِ الْأَخْلَاقِ، وَيَكْفِي مَنِّيهَا عَلَى ذَلِكَ رَفْعُ رَايَةِ التَّعَقُّلِ وَالْأَخْلَاقِ الْفَاضِلَةِ...)). وقد تضمنت هذه المعاني في آيات خمسة عشر أبداع الناظم في نظمها، وبيان معانيها بقوله:

تَعَامَلُوا بِخُلُقِ الْإِسْلَامِ
فَإِنَّ هَذَا الدِّينَ دِينُ الْفِطْرَةِ
وَإِنَّهُ رَافِعُ رَايَةِ النَّهْيِ
فَالدِّينُ دِينُ الْعُقْلِ وَالتَّفَكُّيرِ
فَإِنَّ فِي أَفَاقِهِ خَيْرَ الْعَيْزِ
وَالدِّينُ فِي نِظَامِهِ التَّشْرِيْعِيِّ
وَالنَّفْسُ فِي فُجُورِهَا وَالتَّقْوَى
أَفْلَحَ هَذِي النَّفْسُ مِنْ رِزَاها
وَفِي خِطَابِ لَأَمِيرِ النَّخْلِ
فَذَكَرَ اسْتِنْدَاءَ عَهْدِ فِطْرَتِهِ
ذَلِكَ لِكَيْ يَصْغُوا إِلَى الرَّسُولِ
وَلَوْ تَفَقَّهَ السُّورَى فِي الدِّينِ
نَظَهَرَتْ بِوَادِرِ الْإِشْرَاقِ
تَسَابَهُ الْأَحْدَاثِ وَالتَّصَوُّصِ
لَوْ لَهُمُ الْمُشْتَبِهَاتُ تُعْزَى

ويمكن قراءة ما ورد في هذه المقطع من المنظومة بما يأتي إجمالاً:

- أولاً: تأكيد المرجعية في هذه التوصية كما تقدم في فقرات سابقة أهمية التماسك بالأخلاق الكريمة للنبي وأهل بيته عليهم السلام في جميع الأحوال، فإن سيرتهم تؤكد ذلك، وترجم تعاليم الشريعة المقدسة في الناحية العملية لها، فقد رأينا في سيرتهم تجسيدا لدعوة القرآن الكريم، وإن هذه المعركة قائمة على إثبات عظمة الشريعة في تحقيق سعادة الإنسان، وبيان زيف ادعاءات الذين يتخونون من الإسلام شعاراً لتحقيق مآربهم الفاسدة، وهذا ما أثبتته الواقع للذين آغثوا بتلك الشعارات التي هي في الحقيقة كلمة حق يراد بها باطل، ولقد رأى العالم كله تلك الجرائم التي ارتكبتها ذلك الكيان الإرهابي باسم الإسلام. ولذلك حرصت المرجعية في أغلب توصياتها على ضرورة التمسك بالأخلاق الإسلامية التي تظهر عظمة الدين.

- ثانياً: تحت التوصيات على أهمية دعوة المقاتلين الناس إلى التمسك بتعاليم الشريعة، من خلال ما يتسكون هم به أنفسهم أولاً، وليكونوا بذلك دعاء للإسلام بأفعالهم، فاعمل له عظيم الأثر في التربية الفردية والاجتماعية، وتثبيت دعائمها عند الآخرين. وهذا ما جاءت به توصيات الأئمة عليهم السلام في أحاديث متعددة. فعلى الحديث

عن الإمام الصادق عليه السلام بحث شيعته على الدعوة إليهم بالحسنى والعمل الصالح قوله: ((مَعَاشِرَ الشَّيْبَةِ كُونُوا لَنَا زِينًا، وَلَا تَكُونُوا عَلَيْنَا شَيْئًا، قُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا، أَخْطَفُوا السُّنْتَكُمْ، وَخَفُوا عَنْ الْفُضُولِ، وَقَبِحِ الْقَوْلِ))، بل هناك من الروايات التي تؤكد على أن الناس تنظر إلى المؤمنين على قدر نسبتهم إلى الشريعة المقدسة، وتمسكهم بتعاليمها، وأثر ذلك في الدعوة إلى الخير والصلاح. ففي الحديث عن الإمام الصادق عليه السلام: ((بِإِيمَانِ الشَّيْبَةِ أَنْكُمْ قَدْ سَبَيْتُمْ الْبَيْتَ، كُونُوا لَنَا زِينًا، وَلَا تَكُونُوا عَلَيْنَا شَيْئًا)). إن هذين الحديثين وغيرهما من الأحاديث توجب على المؤمنين أن يكونوا أهلًا لهذا الانتماء المقدس، وما رأينا من مواقف عظيمة للمجاهدين في أرض المعركة وبعدها لها حقيقة صور مشرقة في تمسكهم بتعاليم الشريعة المقدسة ومبادئها وقيمتها الإنسانية. ونصائح وتوجيهات المرجعية الدينية، سبقتي شاهداً على مقامهم، ومنزلتهم، وشرف انتمائهم إلى المقدسات.

- ثالثاً: إن المرجعية في هذه الفقرة من التوصيات تناولت موضوعات ثلاثة مهمة، بل تعد دعائم أساسية لمنظومة عقائدية متكاملة في الشريعة الإسلامية المقدسة، تحتاج للتفكير بها، ورعاية حدودها والعمل بعد معرفتها، وضرورة تعليم الناس إياها في كونها تمثل النظام الأكمل لسعادة البشرية كلها، في العقيدة القائمة على العلاقة بين العبد وخالقه، وهي:

١- الفطرة. وقد أشار القرآن الكريم إلى بيان ما يتعلق بها من حيث الإيمان الفطري للإنسان بوجود خالق للكون يجب الإذعان إليه. فالفطرة كما ورد في بيانه: ((وَفِطْرَةَ اللَّهِ فِي مَن رَكَزَ فِي مَن قُوته عَلَى مَعْرِفَةِ الْإِيمَانِ، وَهُوَ الْمَشَارِ إِلَيْهِ بِقَوْلِهِ: (وَلَيْسَ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لِيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَتَى يُؤْفِكُونَ))، وفطرة الله التي فطر الناس عليها هي التوحيد ومعرفة الله كما ورد في روايات متعددة. ففي الحديث عن هشام بن سالم عن الإمام الصادق عليه السلام: ((قَالَ: قُلْتُ: (فِطْرَةُ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا؟) قَالَ: (التَّوْحِيدُ)). وفي حديث عن عبد الله بن سنان عن الإمام الصادق عليه السلام: ((قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: (فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا) مَا تِلْكَ الْفِطْرَةُ؟ قَالَ: هِيَ الْإِسْلَامُ، فَطَرَهُمُ اللَّهُ جِنِينَ أَخَذَ مِيثَاقَهُمْ عَلَى التَّوْحِيدِ، قَالَ: (أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ) وَفِيهِ الْمُؤْمِنُ وَالْكَافِرُ))، وفي كل ذلك إشارة إلى المنهج النفسي في الدعوة إلى الله.

٢- العقل. إن الدين الإسلامي قائم على تأييد العقل للفطرة الإنسانية، وعدم مخالفته لبدبيات العقل. والعقل سبيل لمعرفة الخالق ووجوده وتوحيده. وقد بين القرآن الكريم في كثير من الموارد أثر العقل في الوصول إلى معرفة الحقيقة وتحديدتها، فضلاً عن استعمال النص القرآني للألفاظ التي تشير إلى معنى العقل وإدراكاته. قال تعالى: ((وَمِنَ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خُوفًا وَطَمَعًا وَيُنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُخْرِجُ بِهِ الْأَرْضَ بَغْدًا مَوْثِيَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ))، فضلاً عن الروايات الكثيرة التي تؤكد مقام العقل وأثره. ففي الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله: ((سَيِّدُ الْأَخْمَالِ فِي الدَّارَيْنِ الْعَقْلُ، وَلِكُلِّ شَيْءٍ دَعَامَةٌ، وَدَعَامَةُ الْمُؤْمِنِ عَقْلُهُ، فَيَقْدِرُ عَلَيْهِ تَكُونُ عِبَادَتُهُ لِرَبِّهِ)). وروي



الشهيد المجاهد

مصطفى الحمزاوي

الاسم الكامل: مصطفى عقيل كاظم الحمزاوي

محل وتاريخ الولادة: الديوانية/ ١٩٩٤.

مكان الاستشهاد: اليوسفية.

تاريخ الاستشهاد: ١٠/١٠/٢٠١٤.

ملاح النباهة والفطنة والذكاء وبلوغ العقل ورجحانه تبدو على الإنسان منذ نعومة أظفاره وتتجلى ملامحها واضحة بتقدم العمر، لتصبح هذه الشخصية بارزة يشار إليها بالبنان، والشئ الذي يميزها هو شعورها العالي والواعي بالمسؤولية وهذا ما يؤدي إلى بلوغ غايتها وتحقيق نجاحها، والشهيد (مصطفى) كان من بينهم إذ بانته عليه تلك السمات إضافة إلى الشجاعة والحياء منذ طفولته التي قضاهما في محافظة الديوانية في منطقته التي كانت تسمى (الصدر الأول)، مما جعله يتعلم القراءة وعمره أربع سنوات، ويقول والده بأنه كان يفضل الجلوس في مكان مرتفع ليفكر ويتأمل، وعندما يرى العلم العراقي في طريقه لا يمر حتى يبحث عن أرض مرتفعة ليصعد عليها ويؤدي تحيته له معبراً عن حبه لوطنه وشعوره بالانتماء الحقيقي إليه وبالمسؤولية العالية تجاهه، وعندما مررنا به محمولاً على نعش الشهادة الموشح بالعلم العراقي في إحدى السيطرات قام كل الجنود لتأدية التحية تقديراً للشهيد وللمنزلة العظيمة التي نالها، فقلت في نفسي: (سبحان الله بالأمس كان هو من يأخذ التحية واليوم تؤخذ له).

بعد دخول قوات داعش الإرهابية إلى أراضي بلدنا العزيز وتدنيسها، لم يكف الشهيد (مصطفى) عن سؤال والده بعد أن قتله القلق وغلت في عروقه نار الغيرة والحمية على وطنه ومقدساته قاتلاً له: (لماذا السيد لم يعط الفتوى بالجهاد؟ ولو أعطى ساكون أول المؤمنين)، فكان والده يرد عليه قاتلاً: (إنك صغير، ولم تنه دراستك بعد).

وبعد صدور فتوى الجهاد الكفائي التي أطلقها المرجع الديني الأعلى سمحة السيد علي الحسيني السيستاني (آدام الله ظلله الوارف)،

كان الشهيد (مصطفى) من أوائل المؤمنين لهذه الدعوة المباركة عازماً على حماية مقدساته وأرضه ووطنه متطلعاً إلى نيل الشهادة في سبيل الله تعالى، وكان يردد قاتلاً: (سأذهب لأنزع العدو قبل أن يصلوا إلى سيدي الحسين عليه السلام)، وقبل ذهابه رجع صورته على أصدقائه وأقاربه الذين كانوا يحبونهم ويحترمونه ويولونه مكانة خاصة في قلوبهم، وقد أوصاه والده بعدم الاستهانة بالعدو بعد أن استسلم لقراره بالتطوع للجهاد، فقال له: (والله يا أبي سأرفع رأسك عالياً).

وفي أحد أيام الجهاد كان الشهيد (مصطفى) في أحد أبراج المراقبة في اليوسفية، فشاهده أحد أصدقائه المجاهدين والدموع تهمر من عينيه، فسأله عن سبب بكائه، رد عليه قاتلاً: (ربما سأستشهد قريباً فإن رزقت الشهادة، فقولوا لامي: أنا بخير ولا تلبسي السواد ولا تحزني)، وفي يوم استشهاده اتصل بأهله ليخبرهم بأنه على أحسن حال ليكون هذا آخر اتصال له وبعد صلاة المغرب انفجرت عليه عبوة ناسفة أودت بحياته ونال على أثرها الشهادة لترتحل روحه الطاهرة إلى جنة الخلد التي لا تبلى فهنيئاً له حسن الخاتمة.

ومن الكلمات الأخيرة التي كتبها الشهيد (مصطفى) في مذكراته التي وجدت في جيبه بعد استشهادته التي تدل على مدى تفاوله في تحقيق أهدافه السامية التي سعى من أجلها في هذه الحياة ومن أهمها الشهادة في سبيل الله تعالى قاتلاً: (ساكون أميراً يوماً ما وسأجعل الدنيا تبكي عليّ فرحاً بعدما كانت تبكي حزناً، كانت بدايتي رائعة وستكون نهايتي أروع من ذلك بكثير، ساظل إنساناً أنشر الحب إلى أعماق القلوب، فمن السهل أن يكون الإنسان بلا معنى ولكن من الصعب أن يكون الإنسان نيراساً).

وَأَمِدُّهُمْ بِمَلَائِكَةٍ مِنْ عِنْدِكَ مُرَدِّفِينَ حَتَّى يَكْتَشِفُوهُمْ
إِلَى مُنْقَطَعِ الثَّرَابِ قَتْلًا فِي أَرْضِكَ وَأَسْرًا..

حذرت المرجعية الدينية العليا من تفشي وباءٍ خطير في المجتمع العراقي وبالأخص في فئة الشباب وقد وصفته بالمُرعب، وهذا الوباء أو الخطر هو الخطر الثقافي. فعلى الشباب أن يحسنوا التصرف بطاقتهم ويسخروها لخدمة عوائلهم وبلدهم، ولا يجعلوا عقولهم متروكة كأنها في استراحة ولا يلجأوا إلى التفاهات، على الرغم من أنهم ذخيرة البلد والمجتمع، ويجب الالتفات لما يُراد منهم، مؤكدةً أنّ الشمس لا تشرق إلا على الكسالي. فإيا أيها الشاب لا تكن كسولاً واصح قبل الشمس وستجد قطعاً الحياة أمامك شيئاً آخر. جاء ذلك خلال الخطبة الثانية لصلاة الجمعة المباركة التي أقيمت في الصحن الحسيني الشريف يوم الجمعة (١٩ ذي الحجة ١٤٣٩هـ) الموافق لـ (٣١ آب ٢٠١٨م)، وكانت بإمامة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه)، وهذا نصّها:

المرجعية الدينية العليا:

الشباب اليوم في خطر ثقافي مُرعب ويجب أن يحسنوا التصرف بطاقتهم ويوظفوها لخدمة بلدهم فهم ذخيرته...

رجاء اسمعوا وعوا هذه الثقافة فإنا والله- عندما أقرأ لبعضهم أنا أخجل!! شابٌ في الرابعة والعشرين أو الخامسة والعشرين وهذا عمرٌ تتحدّى به الجبال، الآن هذا الشاب هزيل وضعيف وعقله في استراحة. لا أعلم من صاحب السذي أقتنع هؤلاء الشباب أن يتركوا عقولهم ويلجأوا إلى هذه التفاهات!! أنتم أبناءنا- سواء في الجامعات أو الإعداديات أنتم ذخيرة ولا بُد أن تفهموا ماذا يُراد منكم والتفتوا إلى ماذا يُراد بكم. هذا بلذنا. فيه هذه الطبقات من الأطفال والشباب والشيوخ، والشباب اليوم في خطر -إخواني- وهذا الخطر خطرٌ ثقافي، قد أدخل في بعض المصايد ربّما إذا أبقانا الله سبحانه وتعالى، فبعض التفاصيل مرعبة بمعنى الكلمة. فعلى الأيادي النظيفة أن تتلقّف هؤلاء الشباب على أن يعوا دورهم ويعوا مسؤولياتهم، فالشباب لديهم قدراتٌ كبيرة فليحسنوا استخدامها بالشكل الجيد، أعيدهم إلى الله سبحانه وتعالى أن يُرينا في أبنائنا والجميع كل خير، وأن يحفظكم جميعاً ويحفظ متعلّقيكم، ويبارك بكلّ جهد، اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات، تابع اللهم بيننا وبينهم بالخيرات إنك مجيب الدعوات، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين.

الطبيعية، الليل للسكن وللراحة والنهار للعمل فلا تقبلوا الحالة وتجلسوا الليل للسهو، وعلى أي شيء تسهر!! والله سنتدم طوال عمرك لأنك تقول: إنني قتلت الوقت، وأنا أقول لك: إن الوقت قتلك. أنت لم تقتل الوقت بل الوقت قتلك. أي ثقافة ستحصل عليها!! وأي رؤية ستكون عندك!! أنا حريصٌ بيني وبين الله، وسبحاسبي على هذا الكلام يوم القيامة. أنا حريصٌ عليك يا ولدي أن تكون في ذروة النشاط وأنت لا أنت أشد من الكسالي، دونك هذه الطيور والمخلوقات فتعلّم منها، النهار لشيء والليل لشيء آخر ومن يقول لك عكس ذلك فهو يكذب عليك. يُراد للشباب أن يتدبّر وينتهي. فالعمر يا بني- عمرٌ لا يتحمّل، الإنسان سرعان ما يرى نفسه في المرأة قد شاب من الشيبه- وبيض شعره ولحيته وذهب عمره. الأسرة تريد منك والمجتمع يريد منك والبلد تريد منك. فبهذا أنت ستتلقّف ثقافة هجينة وثقافة غير أصيلة وستكون وبالا، فالتفت إلى مصدر ثقافتك. أجمل شيء عند الإنسان عقله فاختر المعلومة التي تنضج العقل، فمما أنت حريصٌ على الأكل النظيفة فلا تشوّش عقلك. مجتمعنا وأبائنا! أنا أتكلّم مع المدرّسين مع الأباء مع الإخوة الكبار، أتكلّم مع كل من له همٌّ على أبنائنا، أنت كنت شاباً أيها الأب فتحنن بما يحسن به الشباب، الشاب لم يكن أباً فقد لا يحسن فيحتاج إلى إيقاظ، أبنائنا

أنا يُفترض في ذهني- أتني عندما أقابل هذا خريج الجامعة. أن أجده يتمتّع بثقافة جيّدة حتى أستطيع أن أأخذ وأعطي معه، وإذا هو من الصعوبة عليه بالإمكان أن يكتب اسمه. أنا لا أتكلّم بمبالغت، من الصعوبة بمكان أن يكتب قطعة نثرية إذا لم تكن مملوءة بالأخطاء النحوية والإملائية، فإذا كان هذا الأخرى هو بعيد عنها!! فمن الطبيعي أن يصدق أي فكرة تتسرّب إليه تربوية أو اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية، أي فكرة سيصدقها لأنه غير محصّن. هذا الشاب الذي هو الأمل، وواقعاً أنا عندما أذكر أبنائنا وإخواننا وشبابنا حتى الذين هم في ريعان الشباب، عندما أقول هؤلاء الأمل واقعاً نقصد ذلك. لكن والله نتأذى عندما نرى هذا الشاب يسهو ليلته على مواقع لا تُسمن ولا تُغني من جوع، ويكون إنساناً كسولاً، أنا أقول له: يا بني الشمس لا تشرق إلا على الكسالي، فغير الكسول يضحو قبيلاً شروق الشمس، فهو لديه عمل ووراء بيت أو معمل أو بلد ووراء أمور كثيرة، لا تتعدّد أن تكون كسولاً. هذه الفتوة أنت مسؤولٌ عنها، وأنا لا أتكلّم -إخواني- دينياً فقط، فإلبلد يحتاج هذه الطاقات، والأسرة تحتاج هذه الطاقة، أينما تكون في أي محلّ تحتاج هذه الطاقة، وقديماً قيل في أيام الدراسة الابتدائية (العقل السليم في الجسم السليم)، إذا كان هذا الجسم عبارة عن حالة من التراخي والهزال فهو خلاف الطبيعة. أنتم -أبناءنا- تتصرفون خلاف

نريد أن نحمل الجميع مسؤولية الحفاظ على هذه الثقافة بالحد الأدنى. ولعلّ بعض الأمور قد يُراد لها أن تكون في خاتمة الجهل، لماذا؟ تعلمون أنّ هناك نفرة بين العلم والجهل، أهل المنطق تارة يقولون عنها: علاقة تضادٍ أو علاقة عدم وملكة. باصطلاحاتنا الخاصة، لكن بشكل واضح للجميع إنّ هناك نفرة، العلم يابى ويرفض الجهل، والجهل يرفض العلم كذلك. لذلك في المناقشة عندما نتناقش جاهلاً سوف يغلبك، تصبح حالة العناد وحالة عدم وجود مشتركات بين الطرفين، الجاهل يغلب العالم في المناقشة، لأنه لا يريد أن يتعلّم، وتارة جاهلٌ بسيط هو يسأل يقول: نعم.. أنا لا أعلم علمني أريد أن أتعلّم. هذا سيستفيد. وتحول حالة النقاش إلى حالة إيجابية. لاحظوا إخواني- كلما زاد الوعي ضعف الدجل وضعف الدجالون، فالدجال أين يجذ سوقه؟ الدجال يجد سوقه عند الجهلة، وتكون سوقه راحة في مواطن الجهل، والدجل بحسبه فاتنا أتكلّم عن أصل الفكرة، في أي علم هذا الدجل إنّما هذا يتطفل عليه، لأنه ليس منه فيدجّل على الناس بأي علم. فكلما زاد الوعي قلّ هؤلاء الدجالون، وكلّما جاء العلم ذهب الجهل. الجهل يتوطن في موارد ليس فيها علم وليست فيها ثقافة رصينة.

بعض قد يسأل: ما حاجة هذا الكلام الآن؟! أقول: حاجة هذا الكلام الآن أكثر من حاجتنا إلى الأكل والشرب. طبعاً في بعض الحالات أنا اعتمد على شخص مثلاً- خريج جامعة يعني أنّ العراق ليس بلداً متطّلاً على الحضارة وليس بلداً حديثاً، بل جذور البلد وحضارة البلد قديمة، ونحن أيضاً لا نريد أن نصاب بغرور الاتكاء على حضارة سابقة فهذا أمرٌ غير صحيح. إنّما عندما نذكر ذلك يعني أنّ العراق ليس بلداً متطّلاً على الحضارة وليس بلداً حديثاً، بل جذور البلد وحضارة البلد قديمة، ونحن أيضاً لا نريد أن نصاب بغرور الاتكاء على حضارة سابقة فهذا أمرٌ غير صحيح. إنّما عندما نذكر ذلك